النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 16\10\2022 العدد (42) (أحد آباء المجمع المسكوني السابع – الأحد 4 من لوقا)

اللحن: (1) – الإيوثينا: (7) – القنداق: يا شفيعة المسيحيين. – كاطافاسيات: أفتح فمي.

﴿ التأمل الروحي ﴾

"للقديس يوحنا الذهبي الفم"

إذ قد سمعنا مَثَل الزرع فما بالنا لا نعتني بحبوب التعاليم المزروعة في أراضي عقولنا وخمير الأقوال الروحيَّة الموضوع في دقيق أذهاننا ونكون دائماً متفهّمين معانيها باحثين عن غوامضها ليثمر الواحد عندنا مئة ضعفٍ. ولا يخفى أن أصناف الأثمار كثيرة ولكن ليست كلها مختصَّة بتفهُّم ما نقرأُهُ في الكتب بل نحتاج مع ذلك إلى الاجتهاد في تهذيب سيرتنا والإرشاد لأناس كثيرين. وكما ان الأولاد الصغار يبتهجون برؤية التماثيل المصنوعة من الخشب والشمع كالخيل والطيور وصُور العرائس المزيَّنة وغير ذلك فينعكفون عليها ويجتهدون في تحصيلها وهم لا يفعلون كذلك عند مشاهدتهم الخيل والطيور والعرائس الحقيقيَّة ولو كانت مزيّنة بالملابس الفاخرة والجواهر الثمينة، كذلك الجهَّال الذين لا يلتفتون إلى أوصاف النفائس العظيمة السماويّة تراهم يتمسكون بالدنايا الأرضيَّة والعلوم الباطلة كما يتمسَّك أولئك بالتماثيل المذكورة.

فلهذا ينبغي لنا أن نحصّل من العلوم ما يظهر بهِ لأولئك فساد رأيهم من حيث يمكنهم أن يفهموا. لأن من الناس مَن يختار التنعُّم والسرف واتّباع الشهوات العالميّة حتى أنهم إذ لم يمكنهم تحصيلها أو فُقد منهم شيءٌ منها تراهم يحزنون كحزن أولئك الصغار على فقد تلك التماثيل أو العجز عن تحصيلها. ولمثل هؤلاء يقول معلِّم الكنيسة لا تكونوا أطفالاً في آرائكم. يجب علينا أن نتشبَّه بالتجَّار وأرباب الزراعة في تصرُّفاتهم. فإن التجَّار يحافظون في أوقات رخص البضائع على أذّخارها وخزنها وينفقون الأموال في أثمانها ويخزنونها إلى الأوقات التي يقلُّ فيها وجودها فيربحون بها. وكذلك الزارعون فإنهم يختارون الأراضي الجيّدة فيحرثونها ويلقون فيها بذارهم وينتظرون أيام الحصاد ليأخذوا أضعافاً كثيرة. وأمَّا الذين يبيعون ما عندهم من البذار في أيام الزرع ويأكلون به ويشربون فإنهم يحزنون في أيام الحصاد حزناً شديداً ويندمون ندامة عظيمة.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن السابع

مباركٌ أنتَ يا ربُّ إله آبائِنا.

ستيخن: لأنّكَ عدلٌ في كُلِّ ما صنعتَ بنا.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى تيطس (تي 3: 8–15) (لآباء المجمع))

يا ولدي تيطس صادقة هي الكلمة وإياها أريد أن تقرر حتى يهتم الذين آمنوا بالله في القيام بالأعمال الحسنة فهذه هي الأعمال الحسنة والنافعة* وأما المباحثات الهذيانية والأنساب والخصومات والمماحكات الناموسية فاجتنبها فإنها غير نافعة وباطلة* ورجل البدعة بعد الإنذار مرة وأخرى أعرض عنه* عالما أن من هو كذلك قد اعتسفَ وهو في الخطيئة يقضي بنفسه على نفسه* ومتى أرسلت إليك أرتيماس أو تيخيكس فبادر أن تأتيني إلى نيكوبوليس لأني قد عزمت أن أشتي هناك* أما زيناس معلم الناموس وأبلّوس فاجتهد في تشييعهما متأهبين لئلا يعوزهما شيء* وليتعلّم ذوونا أن يقوموا بالأعمال الصالحة للحاجات الضرورية حتى لا يكونوا غير مثمرين* يسلم عليك جميع الذين معي* سلم على الذين يحبوننا في الإيمان. النعمة معكم أجمعين. آمين.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس لوقا الإنجيلي

(لو 8: 5-15 (للأحد 4 من لوقا))

قال الربُّ هذا المثَل: خرجَ الزارِعُ ليزرعَ زرعَهُ* وفيما هو يزرعُ سقط بعضٌ على الطريق فوُطِئَ وأكلتهُ طيورُ السماءِ* والبعضُ سقطَ على الصخر فلمَّا نبت يَبِسَ لأنَّهُ لم تكنْ لهُ رُطوبةٌ* وبعضٌ سقطَ بين الشوك فنبت الشوكُ معهُ فخنقهُ* وبعضٌ سقط في الأرضِ الصالحة فلمَّا نبت أثمر مئَةَ ضِعفٍ* فسألَهُ تلاميذهُ ما عسى أنْ يكونَ هذا المثَل. فقال لكم قد أُعطِيَ أنْ تعرِفوا أسرارَ ملكوت الله. وأما الباقون فبأمثالٍ لكي لا ينظروا وهم ناظِرونَ ولا يفهموا وهم سامعونَ* وهذا هو المثَل. الزرعُ هو كلمةُ الله* والذين على الطريق هم الذين يسمعون ثمَّ يأتي إبليس ويَنزِعُ الكلمةَ من قلوبهم لئلاَّ يؤمنوا فيَخْلُصوا* والذين على الصخر همُ الذين يسمعون الكلمة ويقبلونها بفرحٍ ولكن ليس لهم أصلٌ وإنَّما يؤمِنون إلى حينٍ وفي وقت التجربة يرتدُّون* والذي سقط في الشوك هم الذين يسمعون ثمَّ يذهبون فيختنِقون بِهمومِ هذه الحياةِ وغناها وملَذَّاتِها فلا يأتون بثمرٍ* وأمَّا الذي سقط في الأرض الجيّدة فهم الذين يسمعون الكلمةَ فيحفظونها في قلبٍ جيدٍ صالحٍ ويُثمرون بالصبر* ولمَّا قال هذا نادى: مَنْ لهُ أُذنان للسمع فليسمعْ.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الأول ﴾

إنَّ الحجرَ لمَّا خُتِمَ من اليهود، وجسدك الطاهر حُفظَ من الجند، قمت في اليوم الثالث أيها المخلص، مانحًا العالم الحياة، لذلك قوات السماوات هتفوا إليك يا واهب الحياة: المجد لقيامتك أيها المسيح، المجد لملكك، المجد لتدبيرك يا محب البشر وحدك.

﴿طروبارية للآباء القديسين باللحن الثامن﴾

أنتَ أيُّها المسيحُ إلهُنا الفائقُ التسبيح، يا مَنْ أسَّستَ آباءَنا القديسينَ على الأرضِ كواكبَ لامعة، وبهم هديتنا جميعًا إلى الإيمانِ الحقيقي، يا جزيلَ الرحمةِ المجدُ لك.

﴿ طروبارية للشهيد باللحن الرابع ﴾

شهيدك يا ربُّ بجهاده، نالَ منك الإكليل غير البالي يا إلهنا، لأنه أحرز قوَّتك فحطم المغتصبين، وسحقَ بأسَ الشياطين التي لا قوَّة لها، فبتوسلاته أيها المسيح الإله خلص نفوسنا.

﴿ قنداق يا شفيعة المسيحيين ﴾

يا شفيعة المسيحيين غير الخازية، الوسيطة لدى الخالق غير المردودة، لا تعرضي عن أصوات طلباتنا نحن الخطأة، بل تداركينا بالمعونة بما أنك صالحة، نحن الصارخين نحوك بإيمان: بادري إلى الشفاعة وأسرعي في الطلبة يا والدة الإله المتشفعة بمكرميكِ دائمًا.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"سلسلة يارونداً: الناسك المغبوط بايسيوس الآثوسي" "العائلة ونهاياتُها"

القسم الخامس: التجارب في حياتنا. الفصل الثاني: الأمراض..

الأطفال المرضى.. (تتمة).

– وماذا تقول في الأولاد الذين يعانون من اللّوكيميا (سرطان الدم)؟

– هؤلاء الأولاد تنفعهم كثيراً المناولة المقدّسة، لقد تجاوز الكثيرون منهم أمراضهم بفضلها. عندما نتلو "المزمور 145" ونتوسّل إلى الله لكي يوقف نزيف الدّم، وهذا ما كان يفعله القديس أرسانيوس الكبادوكي، فلنصلِّ إلى الله أيضاً لكي يمدَّ يده لمساعدة الأولاد المصابين باللّوكيميا. يكابد هؤلاء الأطفال استشهاداً أعظم من الذي كابده أطفال بيت لحم على عهد هيرودوس، ولهؤلاء أجرٌ نقيٌّ عند الله. كثيرون منهم سيكون في الحياة الثانية بصحبة أطفال بيت لحم الذين يشكّلون طغمة الأطفال الملائكة الشهداء. تصوّري طفلاً حديثَ الولادة يخضع لعملية جراحية ويضطَر الأطباء لحقنه بالمصل فهل يجدون العروق في يده؟ تصوّري طفلاً يعاني من وَرَم في رأسه ويخضع لعلاج إشعاعي! هل يستطيع احتمال هذا العلاج؟ (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

" فتاة و 99 صليب"

فتاة كانت دائماً متفوقة في دراستها، وأيضاً كانت هذه الفتاة تمتاز بين المقربين لها بالجمال بالهدوء والصمت..

الفتاة دخلت كلية ممتازة جداً ولكن لسوء الحظ كان هناك عميد متعصب، ويكره أي شخص غير دينه، وكان جميع الذين يرتدون صليب يخفونه ولا يريدو أن يرونه في أي مكان..

وكانت الفتاة تجلس في المدرج الإمامي، وكانت لها طلة مميزة وهي ترتدي الصليب، وعندما رأها العميد تقدم إليها واستفزها بالكلام عن الصليب وعن إنه عار لكل من يلبسه..

وهنا وقفت الفتاة وتكلمت بكل هدوء: أشكرك ياسيد لإنك ذكرت خطيئتي، أنا أحمل هذا الصليب لكي يتحنن الرب عليَّ بغفرانه.

وهنا أخذ العميد يضحك و يضحك كثيراً، وبعد ذلك إستفزها وقال لها: إذاً سوف نرى ما يفعله صليبك وإيمانك، وذهب بعيداً وهو يضحك وجعل الجميع يسخر منها...

وعند المساء ذهبت الفتاة للكنيسة لقد كانت خادمة في مدارس الأحد، فطلب منها أحد الخدام أن تأتي له بـ 99 صليب، فتعجبت الفتاة وقالت لماذا؟... فقال لها أن يوم الغد عيد الصليب وهناك 99 طفل أيتام وليس معهم أي صليب يرتدوه في العيد.. تحمست الفتاة جداً وأتت بالصلبان بالعدد المطلوب ليوم الغد بفرح شديد...

وفي اليوم التالي.. ذهبت للكلية وجلست في نفس المدرج وكان العميد يسأل بعض الأسئلة شفاهية ويعطي درجات...

تقدم إليها وهو كثير الغضب من إرتدائها الصليب وقال لها: أنا لن أسألك أسئله، بل سوف أعطيكِ درجات بحسب عدد الصلبان التي معك، أنا أرى صليبان فقط معكِ، الأول على صدرك والآخر على اليد.

فتقدمت الفتاة وفتحت الحقيبة التي معها وأخذت تخرج الصلبان، عندها تعجب الاستاذ، ووفقاً لكلامه أعطاها في مادته 101 وبعدها لم يتجرأ أن يتكلم مع الفتاة أبداً....

وفي الكنيسة شاركت الفتاة بعيد الصليب مع الأطفال، وأخذت تردد بفرح "حَاشَا لِي أَنْ أَفْتَخِرَ إِلاَّ بِصَلِيبِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ".

كم هي محبة الله لنآ حيث ينقذنا من تجارب وضيقات ونحن صامتين.. إن قوة الصليب ليس بوجود الصلبان على الصدر أو اليد، إنما أن يكون في القلب، ونكون مفتخرين به لكي ينقذنا من تجارب الشياطين...

حاشا لي أن أفتخر إلآ بصليب ربنا يسوع المسيح....

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"القديس الشهيد لونجينوس قائد المئة"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في السادس عشر من شهر تشرين الأول لتذكار القديس الشهيد لونجينوس قائد المئة.

في إنجيل متى، الإصحاح 27، أنه بعد أن أسلم يسوع الروح وانشق حجاب الهيكل إلى اثنين والأرض تزلزلت والصخور تشققت والقبور تفتحت وقام كثير من أجساد القديسين الراقدين، خاف قائد المئة والذين معه، عند الصليب، خوفاً شديداً وقالوا: "حقاً كان هذا ابن الله" (متى 27:54).

أما تفاصيل ما حصل بعد صلب السيد فالتراث يفيد بأن لونجينوس واثنين من رفاقه، جرى تكليفهم أيضاً بحراسة القبر، فشهدوا الأحداث التي سبقت قيامة السيد وتلتها. ولما أراد اليهود رشوتهم ليقولوا أن تلاميذ يسوع أتوا ليلاً وسرقوا جثته، رفضوا ذلك، وقاموا فتركوا الجندية وانتقلوا سراً إلى بلاد الكبادوك، مسقط رأس لونجينوس، بعدما اقتبلوا المعمودية على أيدي الرسل.

وخاف اليهود أن يعمد لونجينوس إلى نشر أخبار عن يسوع تسيء إليهم، فحرضوا بيلاطس عليه فكتب إلى طيباريوس قيصر، فأمر بالبحث عنه هو ورفيقيه وإعدامهم بتهمة الفرار من الجندية.

انطلقت كوكبة من الجند إلى بلاد الكبادوك لتنفذ أمر القيصر دون أن تكون لها أية دراية لا بمكان لونجينوس ولا بمواصفاته. وعرض أن توقف الجند في بقعة للراحة كان لونجينوس مقيماً فيها، فاستضافهم. وأثناء الحديث كشف عمال القيصر أنهم في صدد البحث عن قائد المئة الفار ذاك ورفيقيه. فأيقن لونجينوس أن ساعة استشهاده قد دنت. فزاد في إكرام الجنود، ثم تركهم ينامون وأخذ يعد نفسه للموت. وفي صباح اليوم التالي باكراً ذهب و أخبر رفيقيه بما جرى، فاتفق الثلاثة على كشف هويتهم للجنود واقتبال الاستشهاد. وهكذا كان. وقف لونجينوس أمام طالبي نفسه وقال لهم أنه هو إياه من تبحثون عنه. لم يصدق الجنود آذانهم أول الأمر. ثم تحول شكهم إلى دهشة فشعور بالأسى. لكن لونجينوس ورفيقيه أصروا على تنفيذ إرادة القيصر. وبعد أخذ ورد قام الجنود فقطعوا هامات الثلاثة وأرسلوا برأس لونجينوس إلى بيلاطس، بناء لطلب هذا الأخير بعدما أصر اليهود على أن تعطى لهم علامة تؤكد موته. فلما استلم اليهود الهامة وتأكدوا أنه هو إياه لونجينوس ألقوها في حفرة كانت تلقى فيها قمامة المدينة.

ويشاء التدبير الإلهي، حسبما يقول التراث، أن تحج امرأة غنية من بلاد الكبادوك إلى الأرض المقدسة برفقة وحيدها للتبرك والتماس الشفاء من عمى أصابها. وما أن بلغت المدينة حتى مات ابنها وتركها وحيدة حزينة لا حول لها ولا قوة إلا بالله. في تلك الليلة بالذات ظهر القديس لونجينوس للمرأة في الحلم فعزى قلبها ووعدها بأن تشفى من عماها وأن ترى ابنها مكللاً بالمجد في السماء، إن هي ذهبت إلى حفرة القمامة خارج المدينة وأخرجت هامته من هناك. وبالفعل أفاقت المرأة من نومها ونادت من دلها على الحفرة وتركها وحيدة فيها. فأخذت تتلمس المكان بيديها، والقديس لونجينوس يقودها، إلى أن وقعت على الجمجمة فانفتحت عيناها للحال، وشاهدت، بأم العين، وحيدها إلى جانب القديس لونجينوس في السماء، فتعزت تعزية كبيرة. ويقال أنها عادت إلى بلادها ومعها هامة القديس وجثمان ابنها حيث بنت كنيسة ووضعتهما فيها.

فبشفاعة القديس الشهيد لونجينوس قائد المئة، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.